المحاضرة (02): المؤسسة التربوية والتنشئة الاجتماعية

تمهيد

ذكر جميل حمداوي أنه "يمكن تحديد موضوع سوسيولوجيا التربية في التساؤل العلمي حول نوعية الروابط القائمة بين المؤسسات التربوية المختلفة وبين باقي البنيات والأطر الاجتماعية الأخرى: ماهي الوظيفة التي تقوم بها تلك المؤسسات داخل مجتمع ما؛ ومامدى مساهمتها في تنشئة الأفراد ؟ وإلى أي حد تحدث تعديلات في الهرمية الاجتماعية القائمة (الحركية الاجتماعية) ؛ ومامدى تأثيرها في البنيات الثقافية وماعلاقتها بالبنيات المهنية والثقافية الموجودة؟...إلخ.تلك أهم التساؤلات التي تطمح سوسيولوجيا التربية للإجابة عنها، مع الأخذ بعين الاعتبار الاختلافات القائمة بين المجتمعات المتنوعة". (حمداوي، 2015، صفحة 16)

إن هذا الطرح يحيلنا إلى معرفة أدوار المؤسسة التربوية التي تحدثنا عن تعريفها وخصائصها في المحاضرة الماضية، من خلال هذه المحاضرة نسعى إلى تسليط الضوء على الوظيفة الرئيسية للمؤسسة التربوية ألا وهي التنشئة الاجتماعية من خلال التعريف بالتنشئة الاجتماعية وإبراز أهم أهدافها، كما سيتم التركيز على مؤسستين اثنتين هما الأسرة والمدرسة وأدوارهما في التنشئة الاجتماعية، وتناول باقي المؤسسات بشيء من الاختصار.

1- التنشئة الاجتماعية

1-1 تعريف التنشئة الاجتماعية:

يعرف "بارسونز" التنشئة الاجتماعية بأنها "عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد وهي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة" (الشناوي و آخرون، 1421 هـ - 2001، الصفحات 15-16)

كما يعرفها "حامد زهران" بأنها: "عملية تعلم وتعليم, وتربية, تقوم على التفاعل الاجتماعي, وتهدف إلى إكساب الفرد (طفلا فمراهقا فراشدا فشيخا) سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها, وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية " (أحمد سهير كامل، 2002، صفحة 3)

ومن زاوية وظيفية التنشئة الاجتماعية تمثل أحد جوانب النسق الاجتماعي حيث تتفاعل مع باقي عناصر النسق الذي يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه, فعملية التنشئة الاجتماعية ترتبط بتعلم الفرد الأنماط والقيم والعادات والرموز التي تمده بوسائل الاتصال وخلال عملية التنشئة الاجتماعية يتبنى الطفل اتجاهات والديه ومواقفهما وتقليدهما, وقد حلل"بارسونز" عملية التنشئة من خلال التركيز على عمليات أو ميكانيزمات التعلم أثناء تفاعله مع الجماعة وهي: التعلم، الإبدال، التقليد، التوحد,كما فسرها بناء على وجود أدوار محددة للذكور وأخرى للإناث,وهذا التفرد والتمايز بين الجنسين يحقق أهداف وفوائد عديدة للأسرة الصغيرة، كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي بالتالي يؤدي وظيفة للأسرة والمجتمع (الشناوي و آخرون، 1421 هـ – 2001، صفحة 34)

1-2 أهداف التنشئة الاجتماعية:

من أبرز الأهداف التي تسعى التنشئة الاجتماعية إلى تحقيقها يمكن ذكر ما يلي (الشناوي و آخرون، 1421 هـ – 2001، الصفحات 16-24،17):

– تكوين الشخصية الإنسانية بتحويل الطفل من كائن بيولوجي متمركز حول ذاته ومعتمد على غيره في إشباع حاجاته الأولية إلى كائن اجتماعي يتحمل المسؤولية الاجتماعية ويدركها، ويلتزم بالمعايير والقيم السائدة المنبثقة أساسا من أهداف المجتمع.

– ضبط السلوك وأساليب إشباع الحاجات وفقا لما يفرضه ويحدده المجتمع مثل: اكتساب اللغة من الأسرة والعادات والتقاليد وإشباع رغباته وحاجاته الفطرية والاجتماعية والنفسية.

– تعلم الأدوار الاجتماعية والقيام بها، وتختلف بحسب السن والجنس والمهنة وثقافة المجتمع.

– اكتساب المعرفة والقيم والاتجاهات وكافة أنماط السلوك أي أنها تشمل أساليب التعامل والتفكير الخاصة بجماعة معينة، أو مجتمع معين سوف يعيش فيه الإنسان.

– اكتساب المهارات الأساسية: فمن خلال اتصال الطفل بالآخرين، والتفاعل معهم والاشتراك في النشاط الجماعي، يتعلم المهارات الأساسية الضرورية لإثبات وجوده وتحقيق أهداف المجتمع.

– تحقيق الأمن الصحي والنفسي: فالتنشئة السوية تساعد الطفل على أن يعيش قدر الإمكان في بيئة خالية من المشكلات النفسية والاضطرابات والمشكلات الأسرية، كما يتأتى من خلال الرعاية الوالدية التكوين الجسمي والعقلي السليم للطفل.

يتضح مما سبق أن التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات الاجتماعية تسعى إلى بناء الشخصية الإنسانية بناء يعتمد على التناسق والتكامل بين مكوناتها من جهة، والتماثل بينها وبين قيم واتجاهات وعادات المجتمع من جهة أخرى، أي أن يستدمج ثقافة مجتمعه لتصبح جزءا هاما في حياته يرى أثرها من خلال سلوكه.

2– الأسرة و التنشئة الاجتماعية:

2–1 أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء:

ترجع أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء إلى ما يلي (أحمد سهير كامل، 2002، الصفحات 23–25):

– إن الأسرة وما تشتمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي تتم فيه باكورة الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.

– إن القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمر بعملية تنقية من خلال الآباء متخذة طريقها إلى الأبناء بصورة مصفاة.

– يمثل الآباء نماذج يقتدي بها الأبناء.

– الأسرة هي المكان الوحيد تقريبا للتربية المقصودة في المرحلة الأولى من حياة الطفل، فتعلم الطفل اللغة وتكسبه بدايات مهارات التعبير وتؤثر في تكوينه الجسمي والنفسي والاجتماعي والعقائدي.

– تزود الأسرة الأطفال ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.

– هي أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل.

– تعد الأسرة أثقل وزنا وأكبر دورا من باقي المؤسسات الاجتماعية لما لها من أثر في تشكيل شخصية الفرد تشكيلا يبقى معه بعد ذلك بشكل من الأشكال، لأن تأثير مرحلة الطفولة يبقى مع الإنسان.

– طول فترة التفاعل بين الطفل والأسرة مقارنة بباقي الجهات الأخرى.

– هي الجماعة المرجعية للفرد عند تقييم سلوكه.

وإذا كان البعض يتصور أن دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية بالنسبة للأبناء آخذ في التقلص بفعل ظروف الحياة الحضرية, وخاصة في المجتمعات المتقدمة، على أساس أنه في الأسرة التقليدية كانت الأم تقضي معظم وقتها مع الأبناء، أي ظروفها تساعدها على القيام بهذا الدور، إلا أن الواقع يشير إلى استمرار وتعاظم هذا الدور (علي، 1422هـ – 2001، صفحة 207)، ذلك تماشيا مع المتغيرات التي ظهرت على الساحة والتي لها من التأثير ما لا يمكن نكرانه، مما يتطلب وبصورة أكثر تنشئة سليمة تحافظ على تكامل شخصية الأبناء مع المجتمع، ذلك أن التنشئة الاجتماعية ليست عملية آلية قطباها الثواب والعقاب بل هي مسألة حياتية من خلالها يتم إدماج ثقافة المجتمع وقيمه وعاداته واتجاهاته، من خلال التفاعل مع الأسرة لهذا فتوفير البيئة الخالية من المشاحنات والتي يسودها الهدوء والاتزان، والأخلاق الفاضلة، والوسطية في معاملة الأبناء، وتوفير متطلباتهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم في جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والانفعالية، تعطي أسس التعامل الصحيح وتوفر الأمن النفسي للطفل وتشبع حاجاته؛ والأسرة التقليدية أو الممتدة تضم عددا أكبر من الأفراد يساهمون في عملية التنشئة الاجتماعية بخلاف الأسرة الحديثة (النووية) التي تتكون من الأبوين فقط مع الأبناء هذه النقطة حقيقة تقتضي الوقوف عندها لمعرفة دور كل فرد من أفراد الأسرة وأثر سلوكياته على تنشئة الطفل بدءا بالوالدين.

2–2 دور الوالدين في تنشئة الطفل: غالبا ما ينتقل أثر الخصائص السلوكية للوالدين مباشرة إلى أطفالهما لهذا وجب على الوالدين التحلي ببعض السلوكيات لتنقل مباشرة إلى أبنائهما ومنها: القدوة الحسنة، الصبر، الإنصات، الرحمة، العلم، الحب، الابتسامة.

وتضطلع الأم بالنصيب الأوفر من تنشئة الأبناء والتي تبدأ قبل الميلاد، فقد أثبتت الدراسات بأن الجنين يتعلم وهو في بطن أمه، ومنذ خروجه إلى الحياة تتعهده بالرعاية وتشبع حاجاته إلى الغذاء والنظافة والحنان وتوفير الأمان لهذا الوليد، فعلاقة الطفل بالأم بدايتها علاقة بيولوجية ثم تتطور لتصبح علاقة نفسية قوية، ومع خروج المرأة للعمل فإنها في سعي دائم إلى إقامة توازن بين وقتي العمل والمنزل لتبقى على تواصل مع أبنائها.

كما يؤدي الأب دورا موازيا لدور الأم ولا يقل عنه أهمية في تنشئة الأبناء فيسعى الآباء لاختيار طرق التعامل المناسبة ومصادقة أطفالهم ومساعدتهم عند الحاجة دون اللجوء إلى القسوة وتنمية الإحساس بالمسؤولية لدى الأبناء على أنهم ذو شخصيات مستقلة (قنديل و رمضان، 1425هـ-2004م، صفحة 39،41،48).

3- التنشئة الاجتماعية المدرسية:

تحتل المدرسة المكانة الثانية بعد الأسرة للقيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية للأفراد حيث تقوم بإعداد الأجيال الجديدة روحيا ومعرفيا وسلوكيا وبدنيا وأخلاقيا ومهنيا؛ من أجل أن تحقق للأفراد اكتساب عضوية الجماعة والمساهمة في نشاطات الحياة الاجتماعية المختلفة (وطفة و الشهاب، 2003، صفحة 34).

وبالرجوع إلى التعريف الذي وصفه "بارسونز" للمدرسة على أنها تقوم بتهيئة الأفراد وتدريبهم لتأدية أدوار الراشدين، والتهيئة بالنسبة له إنما تتم من خلال عمليتين هما: الانتظام ويقصد به الطريقة التي يتم بها تقنين وتنظيم السلوك البشري، والعملية الثانية هي الاستيعاب أو التشرب أو الطريقة التي يتفهم ويتعلم الأفراد من خلالها توقعات المجتمع المتعلقة بالأدوار الاجتماعية المختلفة

ويمكن توضيح دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية من خلال ما يلي: (وطفة و الشهاب، 2003، صفحة 35)

- تزويد المتعلم بالمعارف والمعلومات والخبرات اللازمة، وتعليمه كيفية توظيفها في حياته العملية، وكيفية استخدامها في حل مشكلاته.

- نقل ثقافة المجتمع وتبسيطها وتفسيرها، وتنقيتها، بالتالي المدرسة تنقل منظومة واسعة من القيم والمعايير والعادات والتقاليد التي تتيح للمتعلم التكيف مع مجتمعه وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين.

- إعداد المتعلمين للمستقبل, من خلال تعريفهم بالمتغيرات والمستجدات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية التي تواجه المجتمع وإكسابهم المرونة للتكيف معها وتنمية الإبداع وأساليب التفكير العلمي, ومهارات اتخاذ القرارات والنقد والتمحيص والتمييز وأيضا المسؤولية الخلقية والاجتماعية للمتعلمين.

– توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية للمتعلم حيث ينتقل من مجتمع مصغر (الأسرة)إلى مجتمع أكبر (المدرسة).

– تزويد المتعلم بمختلف أنماط السلوكات المتوقعة في مختلف مواقف الحياة الاجتماعية, وإمداده بالمعلومات والمعارف التي تتيح له حسن التصرف للقيام بالأدوار المختلفة.

– إحداث التماسك الاجتماعي لأنها تشيع ثقافة واحدة بين أفراد المجتمع، بالتالي تقوي الروابط بينهم وتزيد من تماسكهم وتعاونهم لخدمة مجتمعهم.

– تدريب المتعلم على الانضباط في السلوك واحترام الوقت.

– غرس الاتجاهات والمفاهيم والمبادئ المتعلقة بالنظام السياسي لدى الناشئة، فالسياسة التربوية لمجتمع ما تحدد في إطار سياسته العامة، وتحدد بذلك أدوار ووظائف المدرسة وتصوغ مناهجها بما ينسجم مع التوجهات السياسية القائمة في المجتمع.

– إكساب المعلمين المعايير والقيم الخلقية وذلك من خلال اهتمامها بالتعليم الديني.

– توفير بيئة تنافسية للطفل مع أقرانه يحاول فيها إبراز ذاته لينال مركزا مرموقا بينهم.

– الاهتمام بميول المتعلمين ورغباتهم وحاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم.

كخلاصة فوظيفة التنشئة المدرسية تحقق التكامل بالنسبة للمجتمع الدينامي المعاصر، فعلى مستوى الفرد تدعم عوامل التكامل والتوافق بما تقدمه للمتعلم من معارف علمية مرتبطة بالاحتياجات التكنولوجية المتقدمة التي تعزز وجوده ودوره في المجتمع الحديث، وزيادة وعيه وإدراكه بما يمكنه من التكيف مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الحاصلة، وبالنسبة للمجتمع تساهم في تزويده بالأفراد الصالحين. فالمدرسة تمثل جزءا من البناء الاجتماعي ناقلة لتراث وثقافة المجتمع من جهة، ومن جهة أخرى وسيلة تقدم وتغيير للمجتمع نحو الأفضل.

3-1- العوامل المؤثرة على التنشئة المدرسية:

من المتغيرات المرتبطة بكفاية المدرسة للقيام بدورها في التنشئة الاجتماعية ما يلي:

أ- **حجم المدرسة:** إذ كلما كان العدد قليلا كلما كان للطفل فرص أكثر للمشاركة في النشاطات وأن يحتل مكانة مرموقة وهامة وسط أقرانه، وأن تزداد ممارسته للأدوار القيادية وتزداد إمكانية اتصاله بالمعلم وما يناله منه من الرعاية والتوجيه. وفي هذه المدرسة تقل نسب التسرب المدرسي ذات الآثار السلبية على الطفل بعامة وعلى قدرته على التكيف الاجتماعي بخاصة (همشري، 1423 هـ - 2003، صفحة 348)

ب- **المعلمون:** إذ لهم دور في عملية التنشئة الاجتماعية، فمن خلال التفاعل القائم بين المعلم و المتعلم يتم اكتساب الخبرات والثقافة والعلوم مما يساعد على دعم ونمو شخصية المتعلم، ويقوم المعلم بأدوار اجتماعية عديدة تحددها له المدرسة فهو الممثل للسلطة، والملقن للعلوم والمعارف والموجه لسلوك المتعلمين والمرشد لهم، ويعتبر نموذجا للسلوك وقدوة للمتعلمين، وقد أثبتت دراسات كثيرة العلاقات الارتباطية بين سمات شخصية المعلمين و المتعلمين وأن المتعلمين يغيرون من أنماط سلوكهم لتتطابق مع أنماط سلوك مدرسيهم (معوض، 1999، الصفحات 187-188)

ج- **المناهج الدراسية** : تؤدي المناهج الدراسية وظيفة هامة في التنشئة الاجتماعية من حيث تعزيز الاتجاهات والقيم الاجتماعية، فالمناهج الدراسية يراعى عند إعدادها جملة من الأسس النفسية والاجتماعية والمعرفية بما يلائم الخصائص العمرية والعقلية للمتعلم ويشبع رغباته وميوله من جهة، ويلائم خصائص وسمات مجتمع المتعلم من جهة أخرى، ويجب أن تشمل الكتب المدرسة على جميع النشاطات والقيم والاتجاهات التي تعمل على توجيه عملية التنشئة الاجتماعية على نحو من التكامل وفق متطلبات المجتمع لتحقيق الأهداف المنشودة.

د- **الإدارة الصفية والإدارة المدرسية:** تؤثر الإدارة سواء الصفية أو المدرسية بأنماطها: التسلطي (الدكتاتوري)، الفوضوي، الديمقراطي على التنشئة الاجتماعية المدرسية*.

* فاستخدام النمط الديمقراطي في الإدارة يفسح مجالا واسعا للمتعلمين لإبداء آرائهم وإشراكهم في صنع القرار واحترام مشاعرهم وقيمهم, وإتاحة فرص الحرية, ويؤدي إلى حب المتعلمين للإدارة والمعلم والولاء لهم, كذلك الشعور بالسعادة, وزيادة التعاون والتخطيط الجماعي بينهم بما يساهم في البناء السليم لشخصية المتعلمين وينعكس إيجابا على تكيفهم الاجتماعي وعلاقاتهم مع الآخرين، أما بالنسبة للنمط التسلطي فله آثاره السلبية على العملية التربوية التعليمية, حيث يشيع الخوف بين التلاميذ أثناء التدريس, والمعلمين تقل رغبتهم في التدريس, ما تضيع معه المواقف التربوية السليمة, وتقل الحصيلة التعليمية أيضا ينعدم التفكير الابتكاري والأسلوب العلمي من التفاعل والتعاون في مجالات البحث والتجربة وحل المشكلات،

أما بالنسبة للنمط الفوضوي في الإدارة فيسود غياب الضوابط وانعدام المتابعة والاهتمام بالتلاميذ ما يشعرهم بالقلق ويضعف من حبهم وولائهم للمدرسة وغياب الاحترام للمعلم – إذا كان قائدا فوضويا – بالتالي سلبية المواقف التعليمية واهتزاز شخصية المتعلم, أيضا قد يمتد أكثر هذا النمط

فنمط الإدارة لـه دور فاعل فـي تسيير العملية التعليمية التعلمية مما يتيح مجالا للتفاعل بين المعلمين والمتعلمين ما يزيد من قوة شبكة العلاقات القائمة داخل حجرة الدراسة، وإتاحة الفرص للمتعلمين للإبداع وحرية المشاركة، والميل للعمل التعاوني ما يوسع من دائرة الخبرات التي يكتسبها المتعلم والتي تسهم في بناء شخصيته وإيجابية علاقاته على صعيد المدرسة والمجتمع عموما.

إن للمتغيرات السابقة الذكر أثر على التنشئة الاجتماعية المدرسية ولأهمية هذه الوظيفة كان لزاما على المدرسة الاهتمام بكل ماله علاقة بهذه العملية، ولتبيان ذلك يمكن عرض أهم الأساليب التربوية والاجتماعية والنفسية التي تساعد المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية وتحقيق النمو المتكامل لشخصيات المتعلمين فيما يلي (معوض، 1999، الصفحات 188–190):

– جو المدرسة يجب أن يحقق للمتعلم ما يحققه له جو الأسرة من إشباع للعطف والتقدير، والإحساس بالأمن والشعور بالنجاح، وأن يكون للمدرسة دور في إنماء المسؤولية الاجتماعية أو الولاء الاجتماعي.

– أن تبنى سياسة المدرسة على التوجيه والإرشاد والعطف المصحوب بالحزم وإشاعة الأسلوب الديمقراطي، كذلك حرية اختيار المتعلم لرفقائه الذين يشاركونه النشاط وحرية الانضمام للجماعات .

– يجب أن يكون للمدرسة نظام يحقق للأفراد الحرية ويلزمهم بالقيام بالواجبات.

– تعليم التلاميذ الانضباط و الاحترام.

– تنمية التواصل بين المدرسة والأسرة ومناقشة مشكلات المتعلمين التربوية و التعليمية.

– توفير الإمكانات المناسبة للمدرسة لإنماء المتعلمين ثقافيا ورياضيا واجتماعيا، وشغل أوقات فراغهم في نشاطات مفيدة.

– أن يشبع الجو المدرسي الحاجات النفسية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية للمتعلمين.

=من القيادة إلى العلاقات الخارجية مع المجتمع, فيضعف الشعور بتحمل المسؤولية لدى الجميع ويتوقف التأثير الايجابي الهادف للتحسين والإنماء. (همشري، 1423 هـ – 2003، الصفحات 349–350)

– يجب أن تكون المناهج الدراسية متماشية مع الواقع ومسايرة للتطورات العلمية الحديثة والتقدم التكنولوجي.

4–**المسجد:**

هناك دور كبير لأماكن العبادة في توجيه المسار التربوي في حياة الإنسان عبر التاريخ الطويل لظهور الأديان، فلها دور كبير إلى جانب تأثيرها العقائدي والأخلاقي والسلوكي بشكل عام. (ناصر، 2011، صفحة 113)

وفي المسجد يتعلم المسلم النظام والدقة،والتواضع والمساواة والعطف والبر والالتزام بكل واجب والطاعة والامتثال، أيضا يتعلم الفقه في أمور الدين، ويتعلم الناشئ كيف يتفقد أخاه المسلم في الصلاة إذا غاب عن المسجد فيعوده إذا مرض ويعينه إذا وجده محتاجا إلى عون، كما تصقل شخصية المسلم في المسجد ويزول عنها ما يحتمل أن يمون علق بها من عيوب اجتماعية كالانعزالية والتواكلية والأنانية حيث يهيأ لرواده مجال الانطلاق في المجتمع والتعرف على الناس، والتآخي معهم. (زعيمي، ب ت، صفحة 134)

5–أماكن الترويح والاستجمام: وهي المؤسسات التي تقوم إلى جانب الترويح عن النفس، بنشر الثقافة وتنشئة الأجيال وتربيتهم جسميا وثقافيا واجتماعيا ونفسيا، لتجعل منهم أعضاء عاملين في مجتمعهم، مؤمنين بالعمل المثمر ومن هذه المؤسسات : الأندية الرياضية، والأندية الاجتماعية، والأندية الثقافية، والأندية الشبابية والأندية الكشفية، كلها تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية إلى جانب اهتمامها الخاص بما أنشئت لأجله. (ناصر، 2011، صفحة 114)

6–**وسائل الإعلام:** لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية لما لها من تأثير على أفراد المجتمع ويتوقف تأثير هذه الوسائل في عملية التنشئة الاجتماعية على ما يلي: (السناد، 1436هـ–2015م، صفحة 230)

–نوع وسيلة الإعلام المتاحة للفرد فهناك وسائ أكثر تأثيرا من غيرها.

–ردة فعل الفرد على ما يتعرض له.

–الخصائص الشخصية للفرد ومدى ما يحقق من إشباع لجاجاته.

–درجة تأثيره بالوسيلة التي يتعرض لها.

-ردود الفعل المتوقعة إذا تصرف وفق ما تقدمه وسائل الإعلام.

مدى توافر المجال الاجتماعي الذي يجرب فيه الفرد ما تعلمه من معايير ومواقف وعلاقات اجتماعية وما تقمصه من شخصيات.

7-جماعة الرفاق:

لجماعة الرفاق دور تربوي لا يستهان به لأن الرفاق يعملون على إشباع ميول الطفل ورغباته وتأكيد وجوده ضمن الجماعة، وإقامة علاقات اجتماعية، كما يضاف لذلك الدور الإيجابي للعب والذي يعتبر مكملا للعملية التربوية فهو ليس مجرد متعة وتمضية للوقت بل وسيلة فعالة يتعامل من خلالها الطفل مع رفاقه ومع البيئة الاجتماعية مما يكسبه أنماطا سلوكية مختلفة. (ناصر، 2011، صفحة 114)

8-أماكن العمل:

لها دور فعال في التنشئة الاجتماعية المهنية فبالإضافة لتحقيقها أهداف اقتصادية واجتماعية ونفسية لها دور في تنمية شخصية الأفراد وتكيفهم مع الحياة المحيطة، من خلال التثقيف والتأهيل والتدريب والتعليم الخاص بشؤون العمل وطبيعته، كما أن بعض المؤسسات تقوم بدور مهني واجتماعي وتربوي لتنمية إنتاج العاملين فيها، وبهذا تتكامل الحلقة التربوية وتنشئة أفراد المجتمع تنشئة مناسبة يرضونها ويرضاها مجتمعهم فترقى الأمة وتتقدم. (ناصر، 2011، الصفحات 115-116)